دور الولايات المتحدة في إذكاء حدة الخلافات داخل منظمة الأوبيك

استقطب اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط "اوبيك" في جنيف والخلافات الحادة التي خيمت على هذا الاجتماع اهتمام مختلف الاوساط، كما كشفت هذه الخلافات بان الولايات المتحدة، التي هي مستفيد رئيسي من تدني اسعار النفط قد لعبت دورا كبيرا في تشجيع بعض الدول في الاوبيك على التمسك بمواقف لا تنسجم ومصلحة هذه المنظمة والابقاء على وحدتها.

وقد كشفت تصريحات توماس مور، عضو مجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس ريغان بان مصلحة الولايات المتحدة تقتضي استمرار "حرب الاسعار" وبالتالي اجراء تخفيضات جديدة على اسعار النفط. فقد صرح مور "بان تدني اسعار النفط هو شيء ممتاز بالنسبة للاقتصاد الاميركي. وسيساهم في تخفيف عبء العجز الهائل في الميزان التجاري الاميركي الذي وصل الى ١٢٤٫٥ بليون دولار.

وحسب المقاييس التي وضعها الخبراء الاميركيون فان سعر ١٠ دولارات لبرميل البترول من شانه ان يزيد نمو الانتاج القومي الاميركي بحوالي ٢ بالمئة. اما سعر ١٥ دولار للبرميل فيجعل زيادة هذا النمو ١٫٥ بالمئة، كما ان سعر ١٨ دولار للبرميل سيعني نموا في الانتاج الاميركي بحوالي ١٫٢ بالمئة!

وبالاعتماد على هذه المعادلات فان مصلحة الولايات المتحدة تتناسب طرديا مع انخفاض اسعار النفط، وبالتالي فانها تقتضي ايضا الدفع باتجاه زيادة انتاج دول الاوبيك، وهذا ما يشير اليه هؤلاء الخبراء بقولهم بان تخفيض سعر برميل النفط الى ١٠ دولارات للبرميل يستلزم رفع انتاج الاوبيك الى ٣٠ مليون برميل وهذا ما تسعى اليه واشنطن.

وعلى اساس هذا الانخفاض في الاسعار قررت واشنطن زيادة استيرادها النفطي من ٥ مليون برميل الى ٩ مليون برميل في اليوم، وتعتمد الولايات المتحدة على الدور السعودي داخل الاوبيك للوصول الى هذا الهدف. وبتوقع "ديفيد مونتغمري" مدير قسم الطاقة في وزارة الطاقة الاميركية بان اسعار النفط ستعود الى ٢٥ دولار للبرميل بحلول عام ١٩٩٥، الا اذا عمدت العربية السعودية الى انتاج النفط بكامل طاقتها، وهذا هو ما تراهن عليه واشنطن.

لقد ادت "حرب الاسعار" التي اذكتها الدول الامبريالية ولا سيما الولايات المتحدة وعدم اتفاق دول الاوبيك على سياسة موحدة الى هبوط سعر برميل النفط من ٢٧ دولار في شهر كانون اول الماضي الى حوالي ١٤ دولار في الوقت الحالي. وفي حالة استمرار الخلافات وعدم توصل الاوبيك الى تخفيض انتاجها بحوالي ٣ او اربعة ملايين برميل في اليوم (اي من ١٧ مليون برميل الى ١٣ او ١٤ مليون) فان اسعار النفط ستستمر في الهبوط

هذا وقد سلطت وسائل الاعلام الاضواء على الخلافات المستمرة في الاوبيك والتي تتركز في اتجاهين. الاتجاه الذي تقوده الجزائر وليبيا وايران ويدعو الى التحكم في الاسعار عن طريق تخفيض الانتاج بما في ذلك التوقف عن تصدير النفط لفترة معينة اذا اقتضى الامر ذلك. والاتجاه الاخر الذي تقوده السعودية ودول الخليج والذي يركز على ضرورة الدفاع باي ثمن عن حصة الاوبيك في السوق الدولية (من ١٦ الى ١٨ مليون برميل في اليوم) حتى لو ادى الامر الى اغراق السوق بالنفط.

ومن الواضح ان الاتجاه الثاني، الذي تقوده السعودية يلتقي بشكل او بآخر مع ما تسعى اليه واشنطن، ويتجاوب مع المحاولات الاميركية لضرب وحدة الاوبيك وتفتيتها، مما يتطلب اعادة النظر في هذه المواقف بسرعة وقبل فوات الاوان.

المعاهدة المصرية الأميركية الجديدة هل تعيد عهد الامتيازات الأجنبية؟!

اهتمت الدوائر السياسية بتوقيع الحكومة المصرية الاسبوع الماضي على معاهدة وبروتوكول تبادل وتشجيع وحماية الاستثمارات مع حكومة الولايات المتحدة الاميركية. وربطت بين توقيع مصر للمعاهدة وافراج الحكومة الاميركية عن ١٥٠ مليون دولار مجمدة من المعونة الاضافية لمصر.

وكان توقيع الدكتور وجيه شندى وزير شئون الاستثمار والتعاون الدولي السابق على هذه المعاهدة في ٢٩ ايلول ١٩٨٢ بواشنطن قد اثار معارضة واسعة داخل مصر.

وقد انصبت المعارضة للمعاهدة على العديد من النصوص التي تعيد عهد الامتيازات الاجنبية الى مصر. فالمعاهدة تفتح باب مصر والاقتصاد المصرى لاى امريكي ليمارس كافة حقوق المواطن المصرى من الناحية الاقتصادية دون قيد او شرط او التزام ازاء الدولة المصرية. فللامريكيين حرية الدخول والاقامة في مصر. وحق تملك كافة انواع الممتلكات وحق التاجير والشراء وكذلك الاقتراض من البنوك العاملة في مصر.

وتشمل المعاهدة كل الانشطة الاقتصادية في مصر بما في ذلك الاعمال الاستشارية للمهندسين والمحامين والمحاسبين والاقتصاديين.

وتنص المعاهدة على القبول بمبدا التحكيم الدولي، اى نزع سلطة القضاء المصرى. وتعفي المعاهدة الامريكيين من دفع الضرائب بكافة انواعها لمصر.

وتتعهد الحكومة المصرية بان توفر للمستثمرين الامريكيين المناخ الملائم للاستثمار وان تطبق المزايا الجديدة على الاستثمارات القائمة قبل توقع المعاهدة وان تمنح الاستثمارات الامريكية دائما معاملة لا تقل عن تلك التي تمنح الاستثمارات اى دولة ثالثة، حتى تلك التي تتم في اطار حالة التاميم على اساس القاعدة القانونية الامريكية، التي تحسب قيمة الاصل مضافا اليه امكانيات الارباح في المستقبل (القيمة الحاضرة للتوقعات المحتملة للمشروع).

من ناحية ثانية استغلت شركة جنرال موتورز زيارة مبعوث الرئيس الامريكي الاخيرة لمصر للضغط على المسئولين المصريين لقبول عرض الشركة لتجميع سيارة جديدة بمصر وهو العرض الذى يهدد صناعة السيارات المصرية ممثلة في شركات القطاع العام وعديد من مصانع القطاع الخاص التي تقوم بصناعات تكميلية تخدم انتاج السيارة المحلية (نصر).

أخبار قصيرة

حسين لم يبحث مع مبارك استئناف «التحرك المشترك»!

صرح الملك حسين بعد اجتماعه مع حني مبارك في القاهرة في نهاية الاسبوع الماضي "ان الاردن الان في فترة تفكير بالنسبة لجميع الاطراف في المنطقة وبعد ان عاد الملك واكد ان "عملية السلام وصلت الى طريق مسدود"، اشار الى انه لم يبحث مع مبارك موضوع استئناف المحادثات الاردنية ـ الفلسطينية التي اعلن عن وقفها في شهر شباط الماضي. وعلى الرغم من هذا النفي الاردني فقد صرح وزير الخارجية المصرى عصمت عبد المجيد بان مصر تحاول التوفيق بين وجهتي النظر الفلسطينية والاردنية بهدف دفع "عملية السلام" الى الامام، كما صرح عرفات بعد لقائه مع مبارك في القاهرة في بداية الاسبوع الحالي بان القيادة الرسمية لمنظمة التحرير لا تريد التحرك بمفردها على الرغم من قرار الملك وقف التنسيق السياسي معها.

مناورات لحلف الأطلسي في مصر

سيعقد قادة بحرية دول حلف الاطلسي خلال النصف الثاني من شهر ايارالقادم "اجتماعا هاما" في مصر يحددون خلالهالموعد النهائي لاجراء مناورات بحرية مشتركة لدول الحلف على السواحل المصرية، وفي القطاع الممتد من الاسكندرية وحتى السلوم.

ومن الجدير بالذكر ان قادة البحرية الفرنسية والايطالية والبريطانية سيزورون مصر بشكل منفرد قبل الموعد المحدد لعقد الاجتماع المشترك بينهم في مصر.

استعدادات عدوانية!

ذكرت صحيفة "الاوبزرفر" البريطانية ان اوساطا مسؤولة من حزبي "الليكود" و"المعراخ" وعددا من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي يعملون على تهيئة الراى العام لتاييد ما وصفته بـ "ضربة عسكرية وقائية" و"شبكة ضد سوريا يعكفون على الاعداد لها".

أهداف «خطة مارشال» الأميركية ـ الاسرائيلية

صرح شمعون بيرس ان سبب تقديم اقتراض حول "خطة مارشال اقتصادية للشرق الاوسط" هو القلق من المستقبل ولا سيما بالنسبة للانظمة الصديقة للولايات المتحدة في المنطقة. ووفق هذه الخطة يقتضي تجنيد مبلغ ٢٥ مليار دولار من الدول الامبريالية الرئيسية لدعم "الانظمة المعتدلة" ولحمايتها من الانهيار.

جولة تأمل

وصف "روسكو سودارث" مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا المرحلة الحالية التي تمر فيها "جهود السلام" بانها مرحلة "اعادة تقييم"! كما وصف الزيارة الاخيرة للمبعوث الاميركي ريتشارد ميرفي الى المنطقة بانها كانت "جولة تامل"!!

فوارق ليست كبيرة!

لفت المراقبون الانتباه الى التصريحات التي ادلى بها "مارك غولدنغ" مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية بعد لقائه مع ياسر عرفات في القاهرة. فقد قال ان الفارق بين موقف القيادة الرسمية لمنظمة التحرير وآراء الرئيس ريغان بشان شروط عقد مؤتمر دولي للسلام خاص بالشرق الاوسط ليس كبيرا. واضاف ان الفجوة التي تفصل بين موقف الولايات المتحدة وموقف القيادة الرسمية اصبحت اضيق على الاوجح من اي وقت مضى!

واشنطن تعتقد أن بإمكان اسرائيل تزويد العراق بالسلاح

افادت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة تعمل بشكل هادئ على تشجيع اسرائيل ببيع اسلحة للعراق. وافادت هذه الانباء نقلا عن مصادر اميركية مطلعة بان العراق بحاجة ماسة الى الاسلحة وقد تقدم لواشنطن بطلبات متعددة ويمكن الاعتماد على اسرائيل في هذا المجال. واضافت المصادر الاميركية بان العراق قد طلب من الولايات المتحدة اسلحة مثل طائرات تجسس صغيرة بدون طيار يمكن الحصول عليها من اسرائيل. واكدت هذه المصادر بان اسرائيل قد توقفت في المرحلة الحالية عن تزويد ايران بالاسلحة بناء على طلب الولايات المتحدة. وبهذا الصدد اشارت المصادر الاميركية الى التحسن الملحوظ في العلاقات الاميركية ـ العراقية وتحدثت بشكل محدد عن تراجع صدام حسين لمقاطعته للنظام المصرى، كما تحدثت ايضا عن منح الولايات المتحدة نظام صدام حسين قروضا بقيمة ١٫٥ بليون دولار لشراء القمح والارز من الولايات المتحدة.

خطوات تطبيعية إضافية يعد بها مبارك

قال وزير السياحة الاسرائيلي "ابراهام شارير" الذى زار القاهرة مؤخرا ان الرئيس مبارك التزم امامه بتطوير العلاقات الثنائية مع اسرائيل ورفع جميع القيود على تصدير البضائع الاسرائيلية الى مصر. واضاف ان البضائع الاسرائيلية ستعامل من الان فصاعدا مثل غيرها من البضائع الاجنبية. واضاف شارير ان مبارك وعده بدراسة ما يمكن عمله لتسريع عملية منح تاشيرات الدخول للاسرائيليين الذين يرغبون بزيارة مصر، وبتخفيض الرسوم المفروضة على الدخول الى مصر.

ديون كبيرة

بلغت ديون العراق نتيجة لاستمرار حرب الخليج حوالي ٥١ مليار دولار حتى نهاية الشهر الماضي، ومن المتوقع ازدياد هذه الديون بمعدلات كبيرة في حالة استمرار هذه الحرب.

الطليعة
مساء السبت
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
ص.ب ٢٠٦٢٨ القدس
تلفون ٢٨٨٢٦٥
ALTALI'AH
WEEKLY NEWSPAPER
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265
المطبعة الحديثة ـ القدس